

لمحة مختصرة عن الإتحاد الإسلامي ÚSTŘEDÍ MUSLIMSKÝCH OBCÍ (UMO)

الإتحاد الإسلامي هو مؤسسة يعود تاريخها إلى ما قبل نشوء الجمهورية التشيكية الحديثة، عندما ضُمَّت أرض البوسنة إلى أملاك الإمبراطورية النمساوية المجرية أصبح بذلك مسلمو البوسنة من رعايا الإمبراطورية النمساوية المجرية التي اعترفت بالدين الإسلامي على المذهب الحنفي. إنتشر الكثير من المسلمين في أنحاء هذه الإمبراطورية طلباً للرزق و كانت الأرض التشيكية قد إستقطبت الكثير منهم لتوافر فرص العمل، حيث عمل المسلمون في المصانع و الحرف المختلفة و خاصة صناعة الحلويات.

بعد الحرب العالمية الأولى و بعد نشوء الجمهورية التشيكوسلوفاكية، كان المسلمون يتكونون من غالبية بلقانية و عدد قليل من المسلمين التشيك الذين أسلم بعضهم أثناء الحرب بسبب إحتكاكهم مع المسلمين. مع مرور الوقت إزداد عدد المسلمين بسبب وصول الكثير من المسلمين النتار من روسيا لتعرضهم للإضطهاد على أيدي الشيوعيين....

أحس المسلمون بضرورة إنشاء مؤسسة تجمعهم و تمثلهم و تهتم بهم و خاصة أن الدولة الوليدة لم ترث القانون النمساوي الذي يعترف بالدين الإسلامي، من هذا المنطلق إجتمع المسلمون عام 1934 م و أسسوا الإتحاد الإسلامي و بدأوا بالتواصل مع الدوائر الحكومية و خاصة الوزارة ذات العلاقة للحصول على إقرار مماثل للإقرار الذي كان للمسلمين أيام إمبراطورية النمسا و المجر.

خلال تلك الفترة التي سبقت الحرب العالمية الثانية و حتى أثناء تلك الحرب عندما كانت تشيكوسلوفاكيا تحت الإحتلال النازي كانت هنالك عدة محاولات للحصول على الإقرار بالإسلام كإحدى الديانات الرسمية في هذا البلد.

تم الحصول على الإقرار في عام 1941 لكن الحكومة التشيكوسلوفاكية بعد الحرب العالمية الثانية ألغت جميع قرارات حكومات فترة الإحتلال الألماني.

بعد سيطرة الشيوعيون على تشيكوسلوفاكيا طلبوا إعادة تسجيل جميع الديانات بشرط إرسال المعلومات الشخصية عن جميع أفراد الإتحاد و التعاون مع الدوائر الأمنية.

رفض المسلمون الإلتزام بهذا الشرط مما أدى إلى عدم الإقرار بالإسلام أثناء الحكم الشيوعي للبلاد.

بعد الثورة المخملية عام 1989م و خلال النصف الأول لعقد التسعينات تحمس البروفيسور محمد علي شيلهافي لإعادة الحياة للإتحاد الإسلامي، و لكن محاولاته لإحياء الإقرار القديم باءت بالفشل.

في هذه الأثناء ظهرت جمعيتي الوقف الإسلامي في مدينتي براغ و برنو و قبل ذلك إتحاد الطلبة المسلمين.

أصبح الجيل الجديد من المسلمين على إتصال مع البروفيسور شيلهافي.

بعد إفتتاح مسجد برنو في عام 1998 و مسجد براغ في عام 1999 توطدت العلاقة أكثر بين البروفيسور شيلهافي كرئيس للإتحاد الإسلامي و جمعيتي الوقف الإسلامي في مدينتي برنو و براغ.

في أغسطس عام 2000م و بطلب من البروفيسور شيلهافي شخصياً تم الإتفاق مع إدارات جمعيتي الوقف الإسلامي في مدينتي برنو و براغ على إستلام أجندة الإتحاد الإسلامي. و تم الإستلام بتاريخ 23 سبتمبر 2000 م.

هذه الأجندة في الحقيقة كانت تمثل تراث و تاريخ الحقبة التي سبقت هذا التاريخ فقط، لأن قانون تسجيل الأديان الساري المفعول في تلك الفترة كان يتطلب تقديم توقيعات عشرة آلاف مسلم بالغ و يملك الإقامة الدائمة في جمهورية التشيك، وهو ما لم يكن ممكناً.

بعد صدور القانون الجديد لتسجيل الأديان عام 2002م و تحديداً عام 2004م قدم الإتحاد الإسلامي (بصيغته الجديدة) برئاسة الشلهافي رحمه الله طلب الإقرار بالإسلام لوزارة الثقافة المعنية بالأمر و التي وافقت على منح المستوى الأول من الإقرار و ذلك بتاريخ 17 / 9 / 2004م .

في عام 2006م قدم طلب آخر لوزارة الثقافة للحصول على المستوى الثاني و الأخير من الإقرار و الذي يعطي للمسلمين كافة الحقوق المدنية الممنوحة للديانات الأخرى المسجلة كالنصارى و اليهود. للأسف رفض هذا الطلب مما يعني الانتظار لغاية عام 2014م على الأقل للتقدم مرة أخرى بهذا الطلب حسب القوانين المعمول بها حالياً.

عام 2007م تم تأسيس و تسجيل فروع للإتحاد في مدينتي برنو و براغ .

قبل وفاة البروفيسور شيلهافي رحمه الله كانت إدارة الإتحاد مؤلفة من ثلاثة أشخاص برئاسته و بنائين هما الدكتور فلاديمير سانكا من مدينة براغ و منيب الراوي من مدينة برنو.

بعد وفاة البروفيسور شيلهافي رحمه الله عام 2008 كانت الحاجة إلى إنتخاب رئيس جديد للإتحاد و إدارة جديدة، لذا و بتاريخ 28 / 3 / 2009 إجتمع ممثلي فروع الإتحاد من براغ و برنو و فرع تيلبيتسه الناشئ و تم إنتخاب و تسمية الإدارة الجديدة للإتحاد و المكونة من سبعة أعضاء

(3 من براغ، 3 من برنو، 1 من تيلبيتسه) و بذلك تم الخروج من الحالة السابقة المتمثلة بإدارة من شخصي نائب البروفيسور شيلهافي فقط مما لا يسمح حتى بتجديد كفة طرف على آخر في حالة إقرار أي شيء.

هذا الإجتماع و تسمية إدارة جديدة للإتحاد الإسلامي ليست إلا بداية لتفعيل فروع الإتحاد في المدن و فتح باب الإنتماء و التسجيل في الإتحاد.

تتكون الإدارة الحالية للإتحاد الإسلامي من: منيب الراوي (رئيساً)، فلاديمير سانكا (نائب رئيس)، أحمد حمدي (نائب رئيس)، عفيف السنبانى (مسؤول مالي)، هيثم كريشان (عضو)، نور الدين الصفدي (عضو)، عاصم الأتاسي (عضو).

للمراسلة و الإستفسار على الإيميل: vykonnarada@umocr.cz ، و للمزيد من المعلومات: www.umocr.cz .

برنو بتاريخ 13 ربيع الآخر 1430هـ الموافق لـ 9 أبريل 2009م